أمّا الشيخ أبو محمد بن بري، فقد جعل أسماء الأماكن ثلاثة، وهي: جَنَفَاء، وقَرَمَاء، وحَسَدَاء، وجعل الصفات على هذا الوزن ثلاثة أيضاً، وهي: الثَّأَدَاء، والنَّفَسَاء، لغة في نُفَسَاء، وسَحَنَاء[1].

والثَّأَدَاء والثَّأْدَاء، والدَّأْثَاء: الأَمَةُ، قيل: ما أنا بابن ثَأْدَاء، ولا ثَأَدَاء، أي لست بعاجز، وقيل: لم أكن بخيلاً لئيماً، وهذا المعنى أراد الذي قال لعمر بن الخطاب، رضي الله تعالى عنه، عام الرِّمَادَة: لقد انكشفتْ وما كنتَ فيها ابنَ ثَأْدَاء، أي لم تكن فيها كابن الأَمَةِ لئيماً، فقال: ذلك لو كنت أُنفق عليهم من مال الخطاب[2]. وقيل في الثَّأْدَاء ما قيل في الدَّأْثَاء من أنّها الأَمَة والحَمْقَاء جميعاً. وما له ثَبِدَتْ أمه: كما يقال: حَمِقَتْ[3].

أمّا الفرّاء، فقال: الثَّأَدَاء والدَّأَثَاء — على القلب — الأمَة، قال أبو عبيد: ولم أسمع أحداً يقول ذا بالفتح غير الفرّاء، والمعروف: ثَأْدَاء ودَأْثَاء، قال الكميت (وافر).

---

(١) لسان العرب، مادة «ثأد»، ص، ٣/ ١٠١.

(٢) هذه اجابة عمر على من اجابه عندما قال في عام الرمّادَة: «لقد هممت أن أجعل مع كلّ أهل بيت من المسلمين مثلهم، فإن الإنسان لا يهلك على نصف شبعه، فقيل له: لو فعلت ذلك ما كنت فيها بان ثأداء يعني بابن أمة، أي ما كنت لئيماً، وقيل: ضعيفاً عاجزاً — لسان العرب مادة «ثأد»، ص: ٣/ ١٠١.

(٣) لسان العرب، مادة: ثأد، ص: ٣/ ١٠١.